كما قيل عسكس وايضا انما قال ممرجل خوف اللبس اذ لو قال العرجل لم يعرف اشتقاقه
من المرجل قوله ضهياء فعلاء . قال الزجاج هو فعيل من قولهم ضاهات بمعنى
ضاهيت وقرئ يضاهون ويضاهيون قال لم يجئ في الكلام الا هذا وقولهم
ضهيد وقيل ضهيد مصنوع والضهياء والضهيا التي لا تحيض فانها تضاهي الرجال
وكذلك قيل للرملة التي لا تنبت وفعلاء وفعيل كلاهما نادران لكن يترجح مذهب
سيبويه بشيئين احدهما ان ضاهيت بالياء اشهر من ضاهات والثاني ان ضهياء
بمعنى ضهيا وهو فعلاء بالاخلاف لكونه غير منصرف والهمزة فيه زايدة فكذا
الاول الذي هو بمعناه قوله فينان يقال رجل فينان اي حسن الشعر طويله
وهو منصرف وفيه غالبان في الزيادة غير الالف فانه لا كلام مع امكان
ثلثة اصول غيره في زيادته احدهما النون اما لانه تضعيف مع ثلثة اصول
واما لكون الالف والنون في الاخر مع ثلثة اصول والثاني الياء مع ثلثة اصول
والواجب الحكم بزيادة الياء بشهادة الاشتقاق لان الفنن الغصن والشعر
كالغصن فقد رجحت بالاشتقاق زيادة الياء وقال الجوهري هو فعلان
من الفين وهو مدفوع بما ذكرناه قوله وجرايض علمنا بالغلبة او عدم
النظير لم نحكم بزيادة للهمزة لان الهمزة غير اول فلم يكن زيادته غالبة وفعاالل
موجود كعلابط لكن جزوضا بمعنى جرايض وهو العظيم الضخم من الابل و
ليس فيه همزة فيكون ايضا همزة جرايض زايدا او هما من تركيب جرض بريقه
اي غص لان العضض مما ينتفخ له وكذلك فيه غالبان الالف مع ثلثة اصول
والميم لكن ولو حكمنا بعد النظير لم نحكم بزيادة واحد منهما لكونه بوزن درهم لكنه
ثبت معز بمعناه فثبت زيادة الالف دون الميم وكذا سنبتة وهي حين من
الدهر يقال سنب من الدهر وسنبة وسنبتة ولا منع من الحكم بزيادة نون
سنبة لان السنبتا ايضا هو الحين من الدهر قوله بلهنية لولا الاشتقاق و
غلبة الزيادة لم نحكم بزيادة الياء ولولا الاشتقاق لم نحكم بزيادة النون ولو
كان ملحقا بجعفر حكم بزيادة الياء فقط لكنه مشتق من قولهم عيش ابله اي
غافل عن الرزايا كالرجل الابله فانه يغفل عن المصائب ولا يبالي بها فيصفو

عيشه

عيشه والبلهنية العيش خفضه قوله العرضنه العرضنة والعرضني مشية الاعتراض
اي اخذ على عرض الطريق من النشاط ولولا الاشتقاق لكان كقمطر من غير زيادة
قوله واول فعل لان تصريفه على اولى واولى دليل على انه افعل التفضيل وليس بفوعل
كما قال الكوفيون والصحيح انه افعل من تركيب وول وان لم يستعمل في غير هذا اللفظ
لا من اول او ول ولا من وال لئلا يلزم قلب الهمزة شاذا كما ذكرنا في افعل التفضيل قوله
انقحل هو الشيخ القحل اي اليابس انفعل ولولا الاشتقاق لكان كجردحل لان النون فيه
ليس من الغوالب والهمزة في اول الرباعي على اصل كاصطبل قوله وافعوان افعلانا اخذا لك الحية
فعوة السم وارض مفعاة ولولا ذلك لجاز ان يكون فعلوانا كعنفوان لان فيه ثلثة غوالب
غير الالف فانه لا كلام في زيادته اذا امكن ثلثة اصول غيرها النون مع ثلثة اصول
وكذا الواو والهمزة فان حكمت بزيادة الهمزة مع الواو فهو افعوال ولم يأت في الاوزان
وان حكمت بزيادة الهمزة مع النون فهو افعلان كاسحمان واقحوان واسحوان
وان حكمت بزيادة الواو والنون فهو فعلوان كعنفوان فقد تردد بين الافعلان
والفعلوان فحكمنا بانه افعلان بشهادة الفعوة والمفعاة ولا دليل في نحو سواء صرف
او لا على انه افعل او يجوز ان يكون المنون ملحقا بجعفر كعلقى وغير المنون نحو سلمى
فقوله لحي افعى فيه نظر قوله واضحيان يقال يوم اضحيان اي مضيء وليلة اضحيانة
من ضحي اي ظهر وبرز ولولا الاشتقاق هنا ايضا لعرفنا بعدم النظير انه فعلان كاسحمان
لجبل واربيان لنوع من السمك معروف بالروبيان لان فعليانا وافعيالا لم يثبتا قوله
خنفقيق هو الداهية من الخفق وهو الاضطراب لان فيها اضطرابا وقلقا لمن وقع فيها
وهي ايضا مضطربة متزلزلة ولولا الاشتقاق لجاز ان يكون التضعيف هو الزايد
فقط لكونه غالبا في الزيادة ويكون النون اصلية لانها ليست من الغوالب فيكون
خنفقيق ملحقا بسلسبيل بزيادة النون والتضعيف قوله عفرني هو الاسد القوي
المعفر لفريسته والعفر التراب ولولا الاشتقاق لم يحكم الا بزيادة الالف لان النون
ليست من الغوالب في موضعها وهو ملحق بسفرجل ويقال للناقة عفرناة ص فان رجع
الى الاشتقاق بين لك ش يجوز ان يكون ارطى فعلى لاشتقاق آرط مارود والالف للالحاق
لقولهم ارطاة وان يكون افعل بدليل ادط ومرطي والادطي من شجر البرية يدبغ بورقه و

Copyright © King Saud University